

GC(64)/OR.9

تاريخ الإصدار: آذار/مارس 2022

المؤتمر العام

توزيع مقيد

عربي

الأصل: الإنكليزية

الدورة العادية الرابعة والستون

الجلسة العامة

محضر الجلسة التاسعة

المعقودة في المقر الرئيسي، فيينا، يوم الخميس، 24 أيلول/سبتمبر 2020، الساعة 10/10¹

الرئيس: السيد فرحان (المغرب)

المحتويات

الفقرات	بند جدول الأعمال ²
3-1	استعادة حقوق التصويت
9-4	فحص وثائق اعتماد المندوبين
46-10	انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين
49-47	تقرير عن المحفل العلمي
60-50	انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين (مستأنف)

¹ في ظل جائحة كوفيد-19، قرر المؤتمر العام أنه يمكن للوفود الراغبة في ذلك الحضور على نحو افتراضي باستخدام منصة تكنولوجيا المعلومات "إنتربريفاي" ("Interprefy") أو الإدلاء ببياناتها بواسطة شريط فيديو مسجل مسبقاً.

² الوثيقة GC(64)/19.

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بأي لغة من لغات العمل من خلال مذكرة و/أو عن طريق إدراجها ضمن نسخة من هذا المحضر. وينبغي أن ترسل التصويبات إلى أمانة جهازية تقرير السياسات على العنوان التالي: Secretariat of the Policy: Making Organs, International Atomic Energy Agency, Vienna International Centre, PO Box 100, 1400 Vienna, Austria؛ أو بالفاكس +43 1 2600 29108؛ أو بواسطة البريد الإلكتروني secpmo@iaea.org؛ أو من خلال الموقع GovAtom باستخدام الوصلة Feedback. وينبغي أن تُرسل التصويبات في غضون ثلاثة أسابيع من تاريخ استلام المحضر.

المختصرات المستخدمة في هذا المحضر

مرض فيروس كورونا 2019

كوفيد-19

– استعادة حقوق التصويت (الوثيقة GC(64)/INF/16)

- 1- قال الرئيس إنَّ المكتب اجتمع في وقت سابق من هذا اليوم للنظر في طلب زمبابوي المبيّن في الوثيقة GC(64)/INF/16 فيما يتعلق باستعادتها حقوق التصويت بموجب المادة التاسعة عشرة من النظام الأساسي. وإنَّ المكتب أوصى بتأجيل النظر في استعادة زمبابوي حقوق التصويت في الوكالة إلى عام 2021.
- 2- وقال إنَّه يفترض أنَّ المؤتمر يقبل توصية المكتب.
- 3- وقد تقرّر ذلك.

24- النظر في وثائق اعتماد المندوبين (الوثيقة GC(64)/24/Corr.1)

- 4- قال الرئيس إنَّ المكتب اجتمع في وقت سابق من هذا اليوم بصفته لجنة وثائق الاعتماد للنظر في وثائق الاعتماد الخاصة بجميع المندوبين، على النحو المنصوص عليه في المادة 28 من النظام الداخلي. وإنَّ المكتب أوصى بعد المناقشة بأن يعتمد المؤتمر العام مشروع القرار المبيّن في الفقرة 7 من تقريره، والوارد في الوثيقة GC(64)/24/Corr.1، في ظل التحفظات والمواقف المعرب عنها في التقرير.
- 5- وقالت السيدة الحديد (الأردن) إنَّ انضمام بلدها إلى توافق الآراء من أجل قبول تقرير المكتب عن وثائق اعتماد المندوبين لا يعني بأي حال من الأحوال الاعتراف بولاية إسرائيل على الأراضي المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، ومرتفعات الجولان السورية، والتي يجب لإسرائيل الانسحاب منها وفقاً للقانون الدولي والقرارات الدولية. وإنَّ حدود إسرائيل هي تلك المبيّنة في اتفاق السلام لعام 1994 المبرم بين إسرائيل والأردن.
- 6- وقال السيد المولى (مصر) إنَّ انضمام بلده إلى توافق الآراء من أجل قبول تقرير المكتب عن وثائق اعتماد المندوبين لا يعني بأي حال من الأحوال الاعتراف بولاية إسرائيل على الأراضي المحتلة منذ عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، ومرتفعات الجولان السورية. وإنَّ حدود إسرائيل هي تلك المبيّنة في اتفاق السلام المبرم بين إسرائيل و مصر.
- 7- وقال السيد محمد بور فيرامي (جمهورية إيران الإسلامية) إنَّ اعتماد تقرير لجنة وثائق الاعتماد لا يعني بأي حال من الأحوال اعتراف بلده بالنظام الإسرائيلي.
- 8- وقال الرئيس إنَّه يفترض، في ظل المواقف والتحفظات المُعرب عنها، أنَّ المؤتمر العام مستعد لاعتماد مشروع القرار الوارد في الفقرة 7 من الوثيقة GC(64)/24/Corr.1.
- 9- وقد تقرّر ذلك.

9- انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين (الوثيقتان GC(64)/9 و GC(56)/20)

10- استرعى الرئيس الانتباه إلى الوثيقة GC(64)/9 التي تتضمن ترشيحات الأعضاء لعضوية مجلس المحافظين اعتباراً من نهاية دورة المؤتمر العام العادية الرابعة والستين (2020) حتى نهاية دورته العادية الخامسة والستين (2021).

11- ومذكراً أنه يجب على الرئيس بموجب المادة 83 من النظام الداخلي أن يُعلم المؤتمر العام بما في المجلس من مقاعد انتخابية يجب شغلها، أشار إلى الفقرة 2 من الوثيقة GC(64)/20 التي تُبين عدد الدول الأعضاء الواجب انتخابهم فيما يخص كل منطقة من المناطق الجغرافية، بما يضمن تشكيل المجلس وفقاً للفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي.

12- وقال إن هناك 11 مقعداً يتعينُ شغله كالاتي: ثلاثة مقاعد لمجموعة أمريكا اللاتينية؛ ومقعدان لمجموعة أوروبا الغربية؛ ومقعد لمجموعة أوروبا الشرقية؛ ومقعدان لمجموعة أفريقيا؛ ومقعد لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا؛ ومقعد لمجموعة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ؛ ومقعد إضافي — المسمى بموجب الفقرة الفرعية 2(ج) من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي "المقعد العائم" — يتعينُ أن تشغله في هذا العام دولة عضو من مجموعة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ.

13- وإنه ترد في الفقرة 3 من الوثيقة GC(64)/20 قائمة تضم الدول الأعضاء البالغ عددها 24، التي انتخبها المؤتمر العام في 2019 وفقاً للفقرة الفرعية 2 من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي، والتي ستواصل بالتالي العمل في المجلس بصفتها عضواً حتى نهاية الدورة العادية للمؤتمر في عام 2021، أو رشحها المجلس في حزيران/يونيه من العام السابق عملاً بالفقرة الفرعية 1 من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي لعضوية المجلس لفترة سنة واحدة اعتباراً من نهاية دورة المؤتمر الحالية حتى نهاية دورته العادية في عام 2021.

14- وأشار إلى أن المؤتمر العام وافق في عام 1989 على إجراء لا يمكن بموجبه إجراء اقتراع سري عندما يكون هناك اتفاق بشأن المرشح أو المرشحين من منطقة معينة. وإلى أن الاقتراع لا يُجرى إلا فيما يخص المناطق التي لا توجد بشأنها قائمة مرشحين متفق عليها. وإلى أن هذا الإجراء يبيسرُ إلى حد كبير استغلال وقت المؤتمر على نحو كفو. وإلى أنه سيلزم بالتالي تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي للمؤتمر، التي تنص على ضرورة إجراء انتخابات لعضوية المجلس عن طريق الاقتراع السري، فيما يخص المناطق التي لا يُزمع إجراء اقتراع سري بشأنها.

15- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر يودّ تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب مصر والسنغال لشغل المقعدين الشاغرين لمجموعة أفريقيا.

16- وقد انتُخبت مصر والسنغال على النحو الواجب.

17- وقال الرئيس إنه يفترض أن المؤتمر يودّ تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب ماليزيا لشغل المقعد الشاغر لمجموعة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ.

- 18- وقد انتُخبت ماليزيا على النحو الواجب.
- 19- وقال الرئيس إنَّ النمسا وسويسرا قدَّمتا ترشيحهما لشغل المقعدين الانتخابيين لمجموعة أوروبا الغربية. ونظراً لعدم وجود مرشحين آخرين، قال إنَّه يفترض أنَّ المؤتمر يوّد تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب النمسا والسنغال لشغل المقعدين الشاغرين لمجموعة أوروبا الغربية.
- 20- وقد انتُخبت النمسا وسويسرا على النحو الواجب.
- 21- وقال الرئيس إنَّه أبلغ فيما يتعلق بمجموعة أمريكا اللاتينية بأنَّ المجموعة توصَّلت إلى اتفاق بشأن مقعدين من المقاعد الثلاثة الشاغرة. وإنَّ المرشَّحين المُتفق عليهما هما لشغل هذين المقعدين هما الأرجنتين والمكسيك. وإنَّ بيرو قدَّمت ترشحها لشغل المقعد الشاغر المتبقي. وقال الرئيس إنَّه يفترض أنَّ المؤتمر يوّد تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب الأرجنتين والمكسيك وبيرو لشغل المقاعد الثلاثة الشاغرة لمجموعة أمريكا اللاتينية.
- 22- وقد انتُخبت الأرجنتين والمكسيك وبيرو على النحو الواجب.
- 23- وقال الرئيس إنَّه يفترض أنَّ المؤتمر يوّد تعليق العمل بالمادة 79 من النظام الداخلي وانتخاب نيوزيلندا لشغل المقعد المسمى المقعد العائم.
- 24- وقد انتُخبت نيوزيلندا على النحو الواجب.
- 25- وقال الرئيس إنَّه أبلغ فيما يتعلق بالمقعد الشاغر لمجموعة أوروبا الشرقية بأنَّ المجموعة لم تتوصل إلى توافق في الآراء ولكن بيلاروس وبولندا ورومانيا قدَّمت ترشَّحاتها.
- 26- وقال إنَّه أبلغ فيما يتعلق بالمقعد الشاغر لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا بأنَّ المجموعة لم تتوصل إلى توافق في الآراء. وسأل عما إذا كان ثمة أي مرشَّحين لشغل هذا المقعد.
- 27- وقال السيد الكعبي (الإمارات العربية المتحدة) إنَّ بلده رشَّح نفسه لشغل المقعد الشاغر لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا.
- 28- وقال السيد محمد بور فيرامي (جمهورية إيران الإسلامية) إنَّه يجب للمؤتمر العام وفقاً للمادة السادسة من النظام الأساسي انتخاب أعضاء مجلس المحافظين مع إيلاء الاعتبار الواجب لمبدأ التمثيل العادل لأعضاء المجلس ككل في المناطق المذكورة، بما يشمل مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا. وإنَّه وللأسف لم يكن ثمة في الماضي تمثيل متوازن لبلدان مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا داخل المجلس، إذ إنَّ كل عضو من الأعضاء البالغ عددهم 16 عضواً مُثَّل بين 0 و22 مرة. وإنَّه ثمة بالتالي حاجة ملحة إلى إعادة تحديد عملية الترشيح من أجل ضمان تمثيل البلدان على نحو عادل وغير سياسي وغير تمييزي.
- 29- وقال أيضاً إنَّ الدعوات إلى وضع معايير تحقيقاً لهذه الغاية دائماً ما قُوبلت بالرفض من جانب عضوين من المجموعة. وإنَّ إيران تعرب عن تقديرها الكبير للجهود التي تبذلها الهند، بصفتها الرئيس الحالي للمجموعة، الرامية إلى عقد عدة اجتماعات تشاورية حول التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المعايير. وإنَّ بعض الوفود وللأسف

أعاققت هذه الجهود، بحيث اتضح أكثر فأكثر أنّ مسألة وحدة مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا هي مجرد ذريعة يتخذها بضعة أعضاء لتحقيق مآربهم السياسية.

30- وقال كذلك إنّه ثمة بلدان اثنان من المنطقة يتصرفان كما أنهما يستحقان شغل مقاعد مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا داخل المجلس على أساس منتظم ويعارضان صراحةً فكرة التوصل إلى اتفاق بشأن أي معايير بخصوص ترشيح بلدان مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا لعضوية المجلس. وإنّه يلزم تغيير هذه العقلية والإفان وجود المجموعة في حدّ ذاته سيكون مُعرّضاً لتهديد شديد. وإنّ الإخفاق في التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مسألة الترشيح يعني أنّ مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا لا تخدم مصالح أعضائها بشكل منصف وأن عملها أصبح بالتالي مختلاً وإنّه يجب على المجموعات الجيوسياسية العمل على أساس التوافق في الآراء عندما يتعلّق الأمر بمسائل متصلة بالترشيح. وعلى الرغم من أن الأمر جائز، فإنّ عرض هذه المسألة على المؤتمر العام يقوّض من نزاهة المجموعة وتضامنها. وإنّ هذا الأمر هو ما يفسّر قرار إيران عدم تقديم ترشحها لعضوية المجلس خلال الدورة الحالية للمؤتمر. وإنّ بلده يعارض في نفس الوقت بشكل قاطع ترشيح أي بلد من مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا لعضوية المجلس، ريثما تسوى هذه المسألة.

31- وقال الرئيس إنّ المؤتمر العام، وفي ظل عدم التوصل إلى اتفاق فيما يتعلّق بالمرشحين لشغل مقعدي مجموعة أوروبا الشرقية ومجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا، سيُجري تصويتاً لشغل هذين المقعدين وفقاً للمادة 79 من النظام الداخلي.

32- وقالت السيدة كرويس (بولندا) إنّ بلدها كان من أشدّ المؤيدين للأنشطة التي تضطلع بها الوكالة منذ تأسيسها، وإنّه أعرب مؤخراً عن دعمه لبرنامج المنح الدراسية ماري سكلودوفسكا-كوري التابع للوكالة، الذي يحمل اسم عالمة البارزة التي ولدت في بولندا ودرست في فرنسا. وإنّ قدرات بولندا ومجموعة العلماء لديها ظلّت متطورة جداً منذ أيام ماري سكلودوفسكا-كوري.

33- وقالت أيضاً إنّ بلدها يشارك بنشاط في أنشطة الوكالة للتعاون التقني. وإنّه بصدد العمل على تحويل قطاع الطاقة لديه، بغية جعل الطاقة النووية تمثل 7% من مزيج الطاقة الوطنية لديه بحلول عام 2043. وإنّ الطاقة النووية والأمان النووي يظلان على رأس جدول الأعمال السياسي للبلاد على الصعيدين المحلي والدولي، وإنّ البلد يشارك في الدورة الحالية لاستعراض معاهدة عدم الانتشار.

34- وقالت كذلك إنّ بولندا وفي حال أصبحت عضواً في مجلس المحافظين تأمل في الترويج لأطر الأمان والأمن النوويين المستدامة في الدول الأعضاء، لا سيما في مجال تطوير البنية الأساسية للقوى النووية. وإنّ بولندا ستشجّع أيضاً الاستخدام السلمي للطاقة النووية لتحقيق الأهداف المتعلقة بتغيّر المناخ وستدعم الصكوك الدولية في مجال الأمن النووي والإشعاعي. وإنّ بلدها سيواصل الترويج لبعثات استعراض النظراء في مجال الأمن النووي ولبناء القدرات في مجال الأمان النووي. وإنّ بولندا ملتزمة التزاماً كاملاً بتعزيز عمل الوكالة من أجل المضي قدماً في مجالي نزع السلاح النووي وعدم الانتشار.

35- وقال السيد إيشتراتي (رومانيا) إنّ بلده بذل كل ما في وسعه من أجل تجنب التصويت خلال المؤتمر العام نظراً للظروف الراهنة التي فرضتها الجائحة. وإنّ بلده قدّم اقتراحين يتعلّقان بتوقيع مذكرة تفاهم بشأن تناوب أعضاء مجموعة أوروبا الشرقية فيما يتعلّق بشغل المقاعد الانتخابية وأجرى محادثات ثنائية ومتعدّدة الأطراف بغية التوصل إلى حل توفيقى على مستوى المجموعة. وإنّ هذه الجهود وللأسف لم تُكلّل بالنجاح. وبينما تأسف رومانيا على الوضع الحالي، فإنّها لا تتحمل أي مسؤولية عنه.

36- وقال أيضاً إنَّ بلده قدَّم ترشحه في وقت أبكر مقارنة ببقية أعضاء المجموعة. وإنَّ رومانيا ظلَّت غائبة عن مجلس المحافظين لفترة أطول مقارنة بالمرشَّحين الآخرين. وأنَّ رومانيا ملتزمة على الرغم من أنَّ قطاعها النووي ينشط منذ أكثر من 60 عاماً بتحقيق أهداف الوكالة وأنها تساهم على نحو بَنَاء في محافل ومؤسسات شتى متعددة الأطراف ذات صلة بالمجال النووي امتنعت عن التقدم بطلب للانضمام من جديد إلى المجلس في وقت أبكر. وإنَّها لا ترغب في أن تصبح عضواً لأسباب عبثية بل من أجل زيادة تعزيز مساهمتها بما يخدم مصلحة الجمهور. وإنَّها تأمل في أن تكلل مساعيها بالنجاح باسم الإنصاف وعامل تعددية الأطراف الفعال الذي تقوم عليه "روح فيينا".

37- وقال السيد لوزوفيك (بيلاروس) إنَّه ليس من المعتاد أن تدعو الدول الأعضاء إلى أن يتم انتخابها أعضاء في مجلس المحافظين خلال المؤتمر العام. وإنَّه سبق لبلده تقديم طلب ترشحه لعضوية المجلس وإنَّ بلده لن يكرر ذكر الحجج المؤيدة لهذا الطلب احتراماً للمؤتمر العام ولفارزي الاصوات.

38- وقال الرئيس إنَّ المواد من 83 إلى 85 من القانون الداخلي، لا سيما المادة 84، تنطبق على انتخابات لشغل مقاعد شاغرة في مجلس المحافظين.

39- وقال أيضاً إنَّه سيجري وفقاً للمادة 79 من القانون الداخلي انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين بالاقتراع السري وإنَّه يجب ألاَّ تُقدَّم أي ترشحات في هذا الصدد.

40- وقال كذلك إنَّه لن يُسمح بموجب المادة 74 من النظام الداخلي بتقديم تفسيرات فيما يتعلَّق بالتصويت لا قبل عملية التصويت ولا بعدها.

41- وقال أيضاً إنَّ الأحكام ذات الصلة المبيَّنة في الفقرة ألف من المادة التاسعة عشرة من النظام الأساسي التي تحكِّم حقوق التصويت الخاصة بالدول الأعضاء منطبقة.

42- وقال كذلك إنَّه لن يُسمح وفقاً للمادة 84 من القانون الداخلي إلا بإجراء اقتراع واحد فيما يخصُّ جميع المقاعد الانتخابية التي يتعيَّن شغلها. وإنَّه ستحدَّد على ورقة الاقتراع المقاعد الشاغرة التي يتعيَّن شغلها حسب الترتيب الوارد في الفقرة الفرعية 2 من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي. وإنَّ كل دولة عضو يحق لها التصويت وتكون مؤهلة للتصويت ستتلقى وفقاً لذلك ورقة اقتراع يحدِّد فيها المقعدان الشاغران حسب الترتيب التالي: المقعد الثابت لمجموعة أوروبا الشرقية وفقاً للفقرة الفرعية 2(أ) من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي؛ والمقعد الثابت لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا وفقاً للفقرة الفرعية 2(أ) من الفقرة ألف من المادة السادسة من النظام الأساسي.

43- وقال أيضاً إنَّ الوفود مدعوة إلى الإشارة على ورقة الاقتراع إلى المرشح الذي تفضله لشغل المقعد الثابت من بين دول المؤهلة من مجموعة أوروبا الشرقية، وإلى المرشح الذي تفضله لشغل المقعد الثابت من بين الدول المؤهلة من مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا. وإنَّ المرشحين من مجموعة أوروبا الشرقية هم بيلاروس، وبولندا، ورومانيا، وإنَّ المرشح من مجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا هو الإمارات العربية المتحدة.

44- وقد جرى التصويت بالاقتراع السري.

45- وبدعوة من الرئيس، تكفَّل السيد مولر (النرويج) والسيد سريسكواتانا (تايلند) بفرز الأصوات.

46- واقترح الرئيس الانتقال إلى النظر في التقرير عن المحفل العلمي ريثما تُفَرَز الأصوات.

- تقرير عن المحفل العلمي

47- مذكراً بأن موضوع المحفل العلمي لعام 2020 كان "القوى النووية والانتقال إلى الطاقة النظيفة"، دعا الرئيس مقررة المحفل العلمي لعام 2020، السيدة كريستي غوغان، إلى تقديم تقرير عن المحفل إلى المؤتمر العام.

48- وقرأت السيدة غوغان (مقررة المحفل العلمي لعام 2020) التقرير (المرفق بهذا المحضر).

49- وشكر الرئيس السيدة غوغان على التقرير وأثنى عليها وعلى الأمانة لنجاح المحفل العلمي لعام 2020.

عُلقت الجلسة الساعة 11/00 واستؤنفت الساعة 12/05.

9- انتخاب أعضاء لمجلس المحافظين (مستأنف)

50- أعلن الرئيس للمؤتمر عن نتائج الاقتراع لشغل المقعد الثابت لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

51- وفيما يتعلّق بانتخاب عضو لشغل المقعد الثابت لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا، كانت نتائج التصويت كما يلي:

116	<u>ورقات الاقتراع المسلمة:</u>
2	<u>الأصوات اللاغية:</u>
25	<u>حالات الامتناع عن التصويت:</u>
89	<u>الأصوات الصحيحة:</u>
45	<u>الأغلبية المطلوبة:</u>

الأصوات المتحصّل عليها

1	جمهورية إيران الإسلامية:
1	الأردن:
87	الإمارات العربية المتحدة:

52- وبما أنها حصلت على الأغلبية المطلوبة، انتُخبت الإمارات العربية المتحدة على النحو الواجب لشغل المقعد الثابت لمجموعة الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

53- وأشارت السيدة الحديد (الأردن) إلى أن بلدها لم يكن من بين المرشّحين لعضوية مجلس المحافظين.

54- وشكر السيد الكعبي (الإمارات العربية المتحدة) جميع الدول الأعضاء التي صوتت لبلده وقال إنَّ الإمارات العربية المتحدة تتطلع إلى شغل المقعد.

55- وأشار السيد محمد ور فيرامي (جمهورية إيران الإسلامية) إلى أنَّ بلده لم يقَدِّم ترشحه لعضوية المجلس في الدورة الحالية.

56- وقال السيد أوليانوف (الاتحاد الروسي) إنَّ عملية التصويت التي جرت في اليوم السابق تُعدُّ المرة الأولى التي يتعيَّن فيها انتخاب رئيس اللجنة الجامعة بهذه الطريقة. وإنَّه وفي حين أنَّ إجراء تصويت أمرٌ غير محظور، ربما كان من الأفضل بكثير الاتفاق على تعيين رئيس بتوافق الآراء. وإنَّه ثمة اتجاه متنام يتمثَّل في ترشيح البلدان أنفسها لشغل المقاعد عندما لا يتم التوصل إلى توافق في الآراء داخل المجموعات الإقليمية. وإنَّ هذا الأمر، مرة أخرى، غير محظور، بيد أنَّه ليس الطريقة المثلى لضمان تمثيل جغرافي عادل. وإنَّ ارتفاع عدد الوفود التي امتنعت عن التصويت خلال عملية الاقتراع التي جرت قبل قليل وعن التصويت في اليوم السابق دليلٌ واضح على عدم رضا الدول الأعضاء عن هذا الاتجاه. وإنَّه سيصعُب على الاتحاد الروسي في حالة تواصل هذا الاتجاه التصويتُ لصالح بلد ما أو حتى الامتناع عن التصويت، وإنَّ ذلك لن يترك أمام الاتحاد الروسي أي خيار سوى التصويت ضد هذا الاتجاه.

57- وقال أيضاً إنَّه يبدو أنَّ الاضطراب الحالي الذي تشهده العلاقات الدولية أخذ يمتد إلى عمل الوكالة، بصرف النظر عن مفهوم "روح فيينا". وإنَّه ينبغي عدم السماح للمصالح التي تشوبها دوافع سياسية بأن تؤدي إلى الإخلال بتوازن العمل المضطلع به. وإنَّ مصير الوكالة يقبع بين أيدي دولها الأعضاء التي يتعيَّن عليها أن تبذل قصارى جهدها للتغلُّب على خلافاتها، والتوصل إلى توافق في الآراء، وضمان تجنب مثل هذه الحالات مستقبلاً.

58- وأعلن الرئيس للمؤتمر عن نتائج الاقتراع لشغل المقعد الثابت لمجموعة أوروبا الشرقية.

59- وفيما يتعلَّق بانتخاب عضو لشغل المقعد الثابت لمجموعة أوروبا الشرقية، كانت نتائج التصويت كما يلي:

ورقات الاقتراع المسلمة: 116

الأصوات اللاغية: 0

حالات الامتناع عن التصويت: 8

الأصوات الصحيحة: 108

الأغلبية المطلوبة: 55

الأصوات المُحصَّل عليها

15	بيلا روس:
52	بولندا:
41	رومانيا

60- وقال الرئيس إنَّه ونظراً لعدم حصول أي دولة على الأغلبية المطلوبة من الأصوات، سيُجرى اقتراح ثان خلال الاجتماع اللاحق الذي سيُعقد بعد ظهر هذا اليوم. ووفقاً للمادة 80 من النظام الداخلي، سيقتصر الاقتراح الثاني على المرشَّحين الذين حصلوا على أكبر عدد من الأصوات خلال الاقتراح الأول وهما: بولندا ورومانيا.

رُفِعَت الجلسة الساعة 12/15.

المحفل العلمي للوكالة لعام 2020

القوى النووية والانتقال إلى الطاقة النظيفة

التقرير المقدم للمؤتمر العام في دورته العادية الرابعة والستين

السيدة كيرستي غوغان

(مؤسسة مشاركة، المنظمة غير الحكومية Energy for Humanity؛ مديرة إدارية، شركة LucidCatalyst)

السيد الرئيس، المدير العام، حضرات المندوبين الموقَّرين،

يشرفني أن أعرض على المؤتمر العام التقرير عن المحفل العلمي للوكالة لعام 2020 وعنوانه "القوى النووية والانتقال إلى الطاقة النظيفة".

ويُنظَّم المحفل العلمي للوكالة بالتوازي مع المؤتمر العام، وهو يسعى إلى عرض التطبيقات السلمية للعلوم والتكنولوجيا النووية والنهوض بتلك التطبيقات من أجل التصدي للتحديات المعاصرة.

وفي هذا العام، أعطى المدير العام السيد رافائيل ماريانو غروسي الأولوية للدور الأساسي الذي تؤديه القوى النووية في مساعدة البلدان على تحقيق الأهداف المتعلقة بالمناخ. وعلى وجه الخصوص، سلَّط المحفل الضوء على الابتكارات في مجال الطاقة النووية التي يمكن أن تساعد البلدان على المضي قدماً نحو الانتقال إلى الطاقة النظيفة.

وقد تناول المحفل الذي عُقدَ على مدى اليومين السابقين طائفة واسعة من المواضيع التي تبيَّن أنها محل اهتمام واسع وذات أهمية كبيرة، مثلما اتضح من المشاركة النشطة من جانب ممثلي الدول الأعضاء سواء بالحضور الشخصي أو عبر الإنترنت. وقد تركّزت المناقشات حول الابتكارات التي يجري تطبيقها لتحسين أداء المفاعلات النووية واقتصادها وأمانها، إلى جانب أوجه التقدّم المحرز في مجال علوم الهندسة والمواد من أجل تمديد فترة تشغيل المفاعلات الحالية، وتطوير مفاعلات متقدمة، وتحسين المرحلة النهائية من دورة الوقود النووي، وجعل القوى النووية بالتالي خياراً أكثر جاذبية بالنسبة للبلدان.

وقُسم المحفل إلى أربع جلسات مواضيعية وافتتحه المدير العام السيد غروسي الذي سلَّط الضوء على واقع أنّه يجب للقوى النووية أن تكون جزءاً من الحل الهادف إلى الحد من الانبعاثات وتحقيق الأهداف المتعلقة بالمناخ بحلول عام 2050. وشدّد السيد غروسي على أنّ الابتكارات من قبيل تلك التي نوقشت خلال المحفل ستكون ضرورية لكي تُحقّق القوى النووية كامل إمكاناتها. وقال إنّه من شأن التطورات الجارية جعل القوى النووية خياراً يسهّل الوصول إليه ويتسم بالاستدامة والتكلفة الميسورة.

وسلَّط معالي السيد بينتو كوستا ليما لايتشي دجي ألبوكيركي جونيور وزير المناجم والطاقة في البرازيل في بيانه الضوء على القطاع النووي في البرازيل الذي ساعد أثناء الجائحة على ضمان استدامة إمدادات الطاقة في البلد. وأشار إلى أنّ التطورات التكنولوجية الأخيرة، من قبيل تلك التي نوقشت خلال المحفل، تُمهّد الطريق لتطوير نظم هجينة واعدة تجمع بين التكنولوجيات النووية والمصادر المتجدّدة.

وبعد ذلك، قال معالي السيد أوك شارما، وزير الدولة للأعمال والطاقة والاستراتيجية الصناعية بالمملكة المتحدة، ورئيس مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمناخ لعام 2021 (COP26) في رسالة مسجلة بالفيديو إنَّ مستقبل الطاقة النظيفة يتوقَّف على إزالة الكربون من قطاع القوى، وإنَّ الطاقة النووية باعتبارها مصدراً للقوى الثابتة والمنخفضة الكربون يمكن أن تؤدي دوراً مهماً في هذا الصدد. وشدَّد أيضاً على أنه من شأن جعل القوى النووية خياراً أيسر تكلفة المساعدة في إيصال مصدر الطاقة المنخفضة الكربون هذا إلى مستهلكين جدد وأسواق جديدة في جميع أنحاء العالم.

وكرَّرت السيدة أولغا ألغاير وفا، الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا في بيانها التأكيد على الحاجة إلى نشر المزيد من الطاقة المنخفضة الكربون. وشدَّدت على أنَّ الجهود الرامية إلى جعل نظام الطاقة يراعي البيئة هي جهود لم تحقِّق إلى حدِّ الآن سوى مكاسب متواضعة، وعلى أنَّه يتعيَّن علينا نشر جميع التكنولوجيات بما في ذلك التكنولوجيات النووية من أجل تحقيق الأهداف المتعلقة بالمناخ.

وشدَّد السيد فاتح بيرول، المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة، على أنَّ حجم التحدي المتمثل في التصدي لتغيُّر المناخ كبير لدرجة أنه ليس بوسعنا استبعاد أي تكنولوجيا منخفضة الكربون، بما في ذلك التكنولوجيا النووية. وشدَّد على أنه يمكن للتكنولوجيا النووية أداء دور حاسم في إزالة الكربون من القطاع الصناعي، وكذلك تكملة أشكال الطاقة المتقطعة الأخرى التي يجري العمل على تطويرها مثل طاقة الرياح والطاقة الشمسية.

وأشار السيد بوريس شوخت كبير الموظفين التنفيذيين في شركة Urenco المحدودة في كلمته إلى المجالات التي تتطلب فيها الطاقة النووية قدراً أكبر من الدعم من جانب القادة السياسيين والمسؤولين الحكوميين. ودعا في الوقت نفسه القطاع إلى العمل على إيجاد سبل لجعل الطاقة النووية خياراً أكثر فعالية من حيث التكلفة، بما في ذلك من خلال العمل على توحيد المعايير في هذا المجال وعلى ابتكار تصاميم محطات قوى نووية جديدة.

وعقب حوار موجز بين المتحدثين الرفيعي المستوى، اختتمت الجلسة الافتتاحية ببيانات مسجلة بالفيديو من ممثلين آخرين للدول الأعضاء رفيعي المستوى.

وقال معالي السيد ألفونسو كوسي وزير الطاقة في الفلبين إنَّ الجائحة أكَّدت على الحاجة الملحة إلى معالجة مسألة أمن الطاقة في بلده، وهذا ما يفسر نظر الفلبين في استخدام جميع موارد الطاقة، بما في ذلك الطاقة النووية.

وقال السيد جانغ كاجيان، رئيس الهيئة الصينية للطاقة الذرية في بيان مسجَّل بالفيديو بما أنَّه ثمة في الصين 48 مفاعلاً قيد التشغيل و13 وحدة قيد التشييد، فإنَّ القوى النووية تُعدُّ جانباً أساسياً من مزيج الطاقة في بلده وخياراً موثقاً للوفاء بالتزامات خفض الانبعاثات.

وقال السيد فرانسوا جاك، المدير العام للمفوضية الفرنسية للطاقة الذرية والطاقات البديلة في بيانه المسجَّل بالفيديو إنَّ إنتاج الكهرباء الخالية من الكربون يُعدُّ أحد الأصول الرئيسية لتحقيق الأهداف المحددة في اتفاق باريس، وأكد مجدداً على أن الطاقة النووية ستظل تحتل مركز الصدارة في استراتيجية الانتقال إلى الطاقة النظيفة في فرنسا.

وركزت الجلسة الأولى المعنونة "الابتكارات لتحقيق الانتقال إلى الطاقة النظيفة" على الابتكارات العلمية والتكنولوجية الجارية في قطاع الطاقة النووية، مع تسليط الضوء على الإنجازات العلمية والهندسية فيما يخص المفاعلات المتقدمة ومن أجل دعم التشغيل الطويل الأجل للمفاعلات الحالية.

وتناولت الدورة الثانية المعنونة "رفع المستوى: تسخير الطاقة النووية من أجل إزالة الكربون العميقة" الكيفية التي يمكن بها للقوى النووية دعم هدف تحقيق صافي انبعاثات صفري بحلول منتصف القرن، والكيفية التي يمكن بها لنظم الطاقة التي تستخدم مزيحاً من مصادر الطاقة النووية والطاقة المتجددة أن تفسح المجال لتحقيق هذا الهدف. وركزت المناقشات على التطبيقات غير الكهربائية للطاقة النووية، بما في ذلك تحلية مياه البحر، وإنتاج الطاقة المستخدمة في تدفئة الأحياء السكنية، والحرارة المستخدمة في المعالجة الصناعية، والهيدروجين. وأشار المتحدثون إلى أنه يمكن لهذه التطبيقات الإسهام بشكل كبير في خفض الانبعاثات في القطاعات التي يصعب فيها خفض الانبعاثات مثل الصناعة والنقل وتشييد المباني.

وجرى خلال الجلسة الثالثة المعنونة "ابتكارات من أجل مستقبل مستدام: إدارة دورة حياة الطاقة" النظر في العوامل الخارجية التي تؤثر في إنتاج الطاقة المنخفضة الكربون وكيفية إدارة هذه العوامل. وجرى خلالها أيضاً النظر في الكيفية التي يمكن بها للابتكارات في مجال دورة الوقود النووي أن تقلص من حجم وسُميّة النفايات القوية الإشعاع، بما يسهم في استدامة القوى النووية.

وجرى خلال الجلسة الرابعة المعنونة "النهوض بعملية الانتقال إلى الطاقة النظيفة" النظر في بعض العقبات التي تعوق نشر القوى النووية على نطاق أوسع في إطار عملية الانتقال إلى الطاقة النظيفة، مثل المخاوف بشأن التكاليف والتمويل. كما سلط الضوء على دور الوكالة في تعزيز الابتكار التكنولوجي وفي نقل هذه التكنولوجيا إلى دولها الأعضاء.

وخلال الجلسة الختامية، التحق المدير العام السيد غروسي بحلقة نقاش ضمت السيد بيرنار بيغو، المدير العام للمنظمة المعنية بالمفاعل التجريبي الحراري النووي الدولي، وممثلين عن المجتمع المدني وهم تحديداً أنا، السيدة كريستي غوغان، المؤسّسة المشاركة للمنظمة غير الحكومية Energy for Humanity والمديرة الإدارية لشركة LucidCatalyst، والسيدة فابريسيا بينيارو وهي عضو في مجلس إدارة المؤتمر الدولي النووي للشباب.

وخلصت الحلقة إلى أنّ القوى النووية تستحق تبوأ مقعد على الطاولة التي تجرى حولها المناقشات العالمية بشأن سياسات الطاقة الرامية إلى الحدّ من الانبعاثات. وإلى أنّ تصميم المفاعلات الجديدة تفتح بالفعل الباب أمام اقتصاديات أفضل، وعمليات ترخيص مبسطة، و تقبل أوسع للقوى النووية من جانب الجمهور. وإلى أنّ الابتكار يساعد أيضاً في تمديد عمر العديد من مفاعلات القوى النووية المشغلة في العالم والبالغ عددها 442 مفاعلاً، وهو أمر من شأنه توفير سنوات عديدة أخرى من التشغيل الآمن والكفؤ والمنخفض الكربون وله أثر فوري أكثر فيما يتعلّق بالانبعاثات. وأخيراً، يبشّر التقدم المحرز في مجال التصرف في النفايات المشعة والوقود المستهلك والتخلص منهما بزيادة تقليص البصمة البيئية للقوى النووية، مما يجعل هذا مصدر الطاقة الموثوقة والمنخفضة الكربون هذا مستداماً للأجيال القادمة.

وخلص المدير العام السيد غروسي إلى أنّ المناقشات التي جرت خلال المحفل العلمي قدّمت رؤية متعمقة جديدة بشأن الكيفية التي يمكن لنا بها الاستفادة من التكنولوجيا النووية إلى أقصى حد من أجل تحقيق الأهداف الملحة المتعلقة بالمناخ، مما يُحدث زخماً جديداً صوب إيجاد حلول حقيقية لأحد أكبر التحديات المطروحة في عصرنا الراهن. وقال إنّ العديد من البلدان تتطلع إلى استخدام الطاقة النووية، ويجب علينا العمل

على تلبية هذا الطلب. وإِنَّه تظل ثمة تحديات قائمة، مثل مسألة تمويل محطات القوى النووية، بيد أنَّ السعي جارٍ في العديد من المناطق حول العالم من أجل استحداث ابتكارات في هذا الصدد. وأضاف السيد غروسي قائلاً إنَّ التواصل مع الجمهور هو مجال آخر يتعيَّن فيه على القطاع النووي القيام بعمل أفضل. وإنَّ الوكالة، باعتبارها المركز الدولي لكل ما له صلة بالمجال النووي، بإمكانها تسيير المناقشات الدولية في هذا المجال وطرح هذا النقاش خلال مؤتمر المناخ (COP26) في غلاسكو في عام 2021.

وفي الختام، قال المدير العام السيد غروسي إنَّه ومن خلال تضافر جهود جميع القطاعات — الحكومية، والصناعية والمجتمع المدني — يُمكن أن يكون لتوسيع نطاق القوى النووية أثر مجد في عملية الانتقال إلى الطاقة النظيفة.